

لسان العرب

(قع) القُعَاعُ ماءٌ مُرٌّ غليظٌ ماءٌ قُعٌّ وقُعَاعٌ مُرٌّ غليظٌ وقيل هو الذي لا أشدُّ مُلْوَحةً منه تَحْتَرِقُ منه أَجْوَافُ الإِبِلِ الواحد والجمع فيه سواء قال ابن بري ماءٌ قُعَاعٌ وزُعَاقٌ وحُرَاقٌ وليس بعد الحُرَاقِ شيءٌ وهو الذي يحرق أَوبار الإِبِلِ والأُجَاجُ المِلاحُ المُرُّ أَيْضاً وأَقْعَ القومُ إِرَّ قُعَاعاً إِذَا أَرَبَطُوهُ يقالُ أَقْعَ أَبي أَرَبَطَ ماءً قُعَاعاً وأَقْعَتِ البئرُ جاءت بهذا الضرب من الماء ومياهُ الإِمْلَاحاتِ كَلَّها قُعَاعٌ والقَعْعَقَعَةُ حكايةٌ أَصوات السِّلاحِ والتَّيرَسةِ والجُلُودِ اليابسة والحجارة والرَّعْدِ والبِكَرَةِ والحُلِيِّ ونحوها قال النابغة يُسَهِّدُ من لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُها لِحَلَمِي النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعٌ وذلك أَنَّ المَلَدُوعَ يوضع في يديه شيء من الحَلَمِيِّ لئلا يَنامَ فيدَبُّ السَّمُّ في جَسَدِهِ فيقتله وتَقْعَقَعُ الشَّيْءَ اضْطَرَبَ وتحرُّكٌ وقَعْعَقَعَتُ القارورةَ وزَعَزَعَتُها إِذا أَرَعَتَ نَزَعَ صِمامِها من رَأْسِها وقَعْعَقَعَتُهُ وقَعْعَقَعَتُ به حرَّكَته وفي حديث أُمِّ سلمة قَعْعَقَعُوا لك بالسِّلاحِ فطارَ سِلاحُكَ .

(* قوله « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية ايضاً وبهامش الأصل صوابه فؤادك) وفي المثل فلانٌ لا يُقْعَقَعُ له بالشَّيْءِ أَي لا يُخَدَعُ ولا يُرَوَّعُ وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع أنشد سيبويه للنابعة كَأَنَّكَ مِن جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقْعَقَعُ خِلافَ رِجْلَيْهِ بِشَّيْءٍ أَراد كَأَنَّكَ جَمَلٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال لو قُلْتَ ما في قَومِها لم تَبيِّنْ يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمٍ أَراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة والتَّقْعَقَعُ التحرُّكُ وقال بعض الطائيين يقال قَعَّ فلان فلاناً يَقْعَعُهُ قَعّاً إِذا اجْتَرَأَ عليه بالكلام وتَقْعَقَعُ الشَّيْءُ صَوَّتَ عند التحريك وقَعْعَقَعَتُهُ قَعْعَقَعَةٌ وقِعْعَقَاعاً حركته والاسم القَعْعَقَاعُ بالفتح قال ابن الأعرابي القَعْعَقَعَةُ والعَقْعَقَعَةُ والشَّخْخَخَةُ والخَشْخِشَةُ والخَفْخَفَةُ والفَخْفَخَةُ والنَشْشَنَشَةُ والشَّشْشَنَشَةُ كلُّ حركةٍ القِرطاسِ والثوبِ الجديدِ وفي الحديث أَنَّ ابْنَ لَبِيدَةَ النبي A حُضِرَ فدخل النبي A فجاءَ بالصبيِّ ونفسُهُ تَقْعَقَعُ أَي تَضَطَّرِبُ قال خالد بن جَنْبَةَ معنى قوله نفسه تَقْعَقَعُ أَي كَلَّما صَدَرَتْ إِلى حالٍ لم تَلابِثْ أَن تصير إِلى حالٍ أُخْرَى تقرُّبه من لموت لا تثبت على حالٍ واحدة وفي الحديث أَخَذُ بِحِلاَقَةِ الجَنَّةِ فَأُقْعَقَعُها أَي أُحَرِّكُها والقَعْعَقَعَةُ حكاية حركة لشيء يُسْمَعُ له صوتٌ ومنه حديثُ أَبِي الدرداءِ شَرَّ النِّساءِ السِّلاَفَةُ

التي تُسمَعُ لِأَسنانِها قَعَقَعَةٌ ورجل قَعَقَعٌ وقُعُقُعانيّ تَسْمَعُ لِمَفاصِلِ
رجليه تَقَعَقُعُعاً إِذا مَشى وكذالك العَيْرُ إِذا حَمَلَ على العانةِ وتَقَعَقُعُ
لَحِياهِ يقال له قُعُقُعانيّ وجرمارُ قُعُقُعانيّ الصوتِ بالضم أَي شديد الصوت في
صوته قَعَقَعَعَةٌ قال رؤبة شاحبيّ لَحِييَ قُعُقُعانيّ الصَّلَاقُ قَعَقَعَعَةُ المَحْوَرُ
خُطَّافُ العَلَّاقُ والأَسَدُ ذُو قَعاقِيعَ أَي إِذا مَشى سمعت لِمَفاصِلِه قَعَقَعَعَةً
والقَعَقَعَعَةُ تَتابعُ صوت الرِّعْدِ في شدَّةٍ وجمعه القَعاقِيعُ ورجل قُعُقُعُ كثير
الصوت حكاه ابن الأعرابي وأنشد وقُمْتُ أَدْعُو خالداً ورافِعا جَلَدَ القُوَى ذا
مِرَّةٍ قُعُقُعِعا وتَقَعَقُعُعا بنا الزمانُ تَقَعَقُعُعاً وذلك من قلة الخير وجرور
السلطانِ وضيقِ السِّعْرِ والمُقَعَقُعُ الذي يُجِيلُ القِداحَ في الميسر قال كُثيِّر
يصف ناقته وتُعَرَفُ إِنّ ضَلَّاتٍ فَتَهْدِي لِرَبِّها لِمَوْضِعِ آلَاتِ مِنَ الطَّلَاحِ
أَرَبِعَ وتُؤَبِّنُ مِنَ نَصِّ الهَواجِرِ والضُّحَى بِقِدْحَيْنِ فازا مِنَ قِداحِ
المُقَعَقُعِ عليها ولمّا يَدِلُّغا كلَّ جَهْدِها وقد أَشْعَرِهاها في أَطَلِّ
ومَدَمَعَ الآلاتِ خَشَباتِ تبنى عليها الخيمة وتُؤَبِّنُ أَي تُتَّهَمُ وتُزَنُّ يقول هزلت
فكأَنها ضُرِبَ عليها بالقِداحِ فخرج المُعَلَّي والرِّقِيبُ فأخذا لحمها كله ثم قال
ولما يبلغا كلَّ جَهْدِها أَي وفيها بقية وقوله قد أَشْعَرِهاها أَي وهذان القِدْحانِ قد
اتصل عملهما بالأَطَلِّ حتى دَمِيَ فَنَقِيبَ وبالعين حتى دَمَعَتِ من الإِعياءِ والضمير في
أَشْعَرِهاها يعود على الهواجِرِ والسُّرَى على ما قاله ابن بري إِذ الذي وقع في شعر
كُثيِّرِ نَصِّ الهَواجِرِ والسُّرَى قال وأَصَله من إِشْعارِ البدنة وهو طَعَنُها في أَصل
سَنامِها بحديدة قال ابن بري يقول أَثَرُ قوائمِ هذه الناقة في الأَرْضِ إِذا بركت كأَثَرِ
عيدانِ من الطَّلَاحِ فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الأَزْهريُّ قوله بِقِدْحَيْنِ فازا من
قِداحِ المُقَعَقُعِ إِلى ابنِ مُقْبِلٍ ويقال للمهزول صار عظاماً يَتَقَعَقُعُ من هزاله
وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فَإِنَّكَ لا تقول تَقَعَقُعُعاً وَإِذا قلت لمثل الأَدَمِ
اليابسة والسَّلَاحِ ولها أَصوات قلت تَتَقَعَقُعُعاً قال الأَزْهريُّ وقول النابغة يُقَعَقُعُعاً
خَلَفَ رَجُلَيْهِمَ بِشَنِّ يخالف هذا القول لأنَّ الشَّنَّ من الأَدَمِ وقد تقدّم وقَعَقُعُعاً
في الأَرْضِ أَي ذهب وتمرُّ قَعَقَعٌ أَي يابس قال الأَزْهريُّ سمعت البحرانيّينَ يقولون
للقَسَبِ إِذا يَبَسَ وتَقَعَقُعُعاً تَمَرُّ سَجٌّ وتَمَرُّ قَعَقَعٌ والقَعَقَعُ الحُمَّى
النافِضُ تُقَعَقُعُعاً الأَضْرَاسُ قال مُزَرِّدٌ أَخو الشَّمَّاحِ إِذا ذُكِرَتِ سَلَمَى على
النِّأَى عادني ثُلَاجِي قَعَقَعٍ من الوَرْدِ مُرْدِمٍ ويقال للقوم إِذا كانوا نزولاً
ببلد فاحتملوا عنه قد تَقَعَقُعَعَتِ عُمُدُهُم أَي ارتحلوا قال جرير تَقَعَقُعُعاً نَحْوُ
أَرْضِكُمْ عِمادي وفي المثل مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَعَقُعُعاً عُمُدُهُ كما يقال إِذا

تَمَّ أَمْرُ دَنَا نَقْصُهُ ومعنى من يجمع تتققع عمدته أَي من عُبطَ بكثرة العَدَدِ
واتَّسَقَ الأَمْرُ فهو بِعَرَضِ الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأَهله
إِنَّ يُغْبِطُوا يَهْبِطُوا وَإِنَّ أُمْرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِيَلْهَيْلِكَ وَالذِّكَادِ
والقُعُوعُ بالضم طائر أَبْلَقُ فيه سواد وبياض ضخم طويل المِنْدُقَارِ وهو من طير البر
والقَعَقَعَةُ صوته والقُعُوعُ بضم القافين العَقُوعُ قُ وَقُعَيْقِعَانُ جبل وقيل موضع
بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمي بذلك لقَعَقَعَةَ السِّلاحِ
الذي كان به وقيل سمي بذلك لأنَّ جُرْهُمًا كانت تجعل قِيسِيَّهَا وَجِعَابَهَا وَدَرَقَهَا فيه
فكانت تُقَعَقِعُ وتصوت قال ابن بري وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تُدْبِعُ كما سمي الجبل
الذي كان موضع خيله أَجِيَادًا وَقُعَيْقِعَانُ أَيضًا جبل بالأَهواز في حجارته رخاوة تنحت
منه الأَسَاطِينُ ومنه نحت أَساطين مسجد البَصْرَةِ وطريقُ قَعَقَاعُ ومُتَقَعَقِعُ لا
يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وذلك إِذَا بَعُدَ واحتِاجَ السَّابِلُ فيه إِلَى الجَدِّ وسمي
قَعَقَاعًا لأنه يُقَعَقِعُ الرَّكَّابَ ويتعبها قال ابن مقبل يصف ناقة عمِلَ قَوَائِمُهَا
على مُتَقَعَقِعِ عَتَبِ المَرَّاقِبِ خَارِجٍ مُتَنَشِّرٍ وَقَرَبُ قَعَقَاعُ شديدٌ لا
اضْطِرَابَ فيه ولا فُتُورَ وكذلك خِمْسُ قَعَقَاعُ وَدَثْحَاتُ إِذَا كان بعيدًا والسيرُ
فيه مُتَعَبِيًّا لا وَتِيرَةً فيه أَي لا فُتُورَ فيه وسَيَرُ قَعَقَاعُ والقَعَقَاعُ طريق
يأخذ من اليمامة إِلَى الكوفة وقيل إِلَى مكة معروف وَقَعَقَاعُ اسم رجل قال وكُنْتُ
جَلَيْسَ قَعَقَاعِ بنِ شَوْرٍ ولا يَشْقَى بِقَعَقَاعِ جَلَيْسُ وبالشُّرَيْفِ من بلادِ
قَيْسٍ مواضعُ يقال لها القَعَقَاعُ وقال الأَصمعي إِذَا طَارَدَتِ الثَّورُ قَلتْ له قَعُ وَقَعُ
وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلتْ له وَحٌ وَحٌ .

(* قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الأصل وفي القاموس وح قال شارحه بالتحديد

مبنيًا على « الكسر » وقد قَعَقَعَتُ بالثور قَعَقَعَةً